

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | 8- أبو كبير الهمذلي وتأبٍط

شرا | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعاً بحسان الى يوم الدين اه نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه المجلس الثامن من مجالس التعليق على حماسة - 00:00:10 أبي تمام. وقال أبو كبير الهمذلي واسمها عامر بن الحليس ولقد سررت على الظلام بمرشم جلد من الفتىان غير مثقل ممن من به وهن عوائد حبك النطاق فشب غير مهبل - 00:00:30

ومبرئ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل حملت به في ليلة في ليلة مسؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحل لي فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهودا اذا ما نام ليل الهوجلي واذا نبذت له الحصاة رأيته ينزو لوقعتها طمور الاخيل - 00:00:55 واذا يهب من المنام رأيته كرطوب كعب الساق ليس بزملي ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحملي واذا رميته بالفجاج رأيته يهوي مخارمها هوي الاجدي - 00:01:22

واذا نظرت الى اسرة وجهه برقتك برق العارض المتهلل صعب الكريهة لا يرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام المقصلي يحمي السحاب اذا تكون كريهة واذا هم نزلوا فماؤي العجل هذه القصيدة لابي كبير الهمذلي اسمها عامر بن الحليس - 00:01:40 لها قصة وهي ان ابا كبير الهمذلي هذا تزوج والدة تأبٍط بشر اسمه ثابت بن جابر بن السفيان الفهمي وقد تقدم وتزوجها وما زال يتأنب شرا غلام صغير فرأاه الغلام وهو يكثر التردد والدخول على امه فرابه منه ذلك - 00:02:06

وعرف ابو كبير ذلك في وجه الغلام فلما شب وهو معرض عنه افزعه ذلك افزعه ذلك ابا كبير. وذكر ذلك لامه فقالت تحيل عليه ان استطعت قتله فقال له هل لك في الغزو؟ فقال نعم. وخرج معه - 00:02:45 وسار ليتهما ونهارهما كاما لام ينزلوا ولم يصيروا رزقا ولا طعاما فلما امسيا بعد سير الليل كله والنهر نزل به ابو كبير بازاء قوم لصوص له عداوة معهم ورأى ناره - 00:03:23

فبعثه الى النار يبحث عن طعام فقال اذهب فالتمس لنا طعاما من تلك النار فقال اهذا وقت الطعام؟ لا ابي لك قال ابو كبير لقد جمعت فخرج ابو خرج الغلام وهو شاب يعني اه تأبٍط شرا - 00:03:54

الى النار فوجد عليها للصيد من اشد العرب لصوصية وشجاعة فتعرضا له وضرب احدهما فقتله ثم كر على الثاني فقتله واخذ الخبز وجاء به الى ابي كبير الهمذلي فقال له ماذا صنعت؟ قال كل ولا تسأل عن الحكاية - 00:04:22 كلما اشبعك الله. ولا تسأل عن الخبر. فاكل ابو كبير ولم يكن تأبٍط شره. ثم انه الح عليه ان يخبره اخوه انه وجد للصين وانهما تعرضوا له وقتلها وجزى عليه - 00:04:53

فخافه ابو كبير. ابو كبير كانت خطته ان يتبع الغلام ويرهقه حتى يستثقل في النوم فيقتله. فخرج واصاب ابلا ورجع بها وكانت بلادهم على مسافة ثلاث ليال. او اكثر فكان يقول له - 00:05:22 كان ابو كبير يقول لتتأبٍط شرا آآ اننا نخشى على انفسنا وعلى ابناء فلابد ان ان نقتسم الليل حراسة تحرص نصف الليل واحرص نصف الليل فرضي الغلام تلك القصة الخطة. فكان ابو كبير اذا جاء وقته نام. واذا - 00:05:58 ايضاً ان تأبٍط شرا نام في وقت حراسته هو ايضاً كانت الحراسة عليه نهامة هو ايضاً كان هذا آآ طبعاً يقتضي ان ابا كبير ينام الليل

كله وتأبط الشريان ينام نصف الليل هكذا. لانه ابى كبيرا ينام على الحالتين - [00:06:29](#)
بتعد سراني انما ينامون السهوكة لما كان في الليلة الثالثة رأى ابا كبير ان آآ يمكن ان يكون فاتعه السفر والسهر لانه لا ينام الا نصف
ليلة منذ ليال عديدة - [00:06:53](#)

اشتركه حتى نام في نصفه من الليل فأخذ حصاة ورمي بها يختبر انتباذه فلما رمى بالحصاة قفز تأبط شرا وجلس منتسبا انتساب
الساقي فقال ما هذه الوجبة؟ قال لا ادري لعل الابل تحركت فطافت تأبط شرا عسى - [00:07:12](#)

ربى الابل فلم يرى شيئا ورجع فنام. بعد وقت ايضا لاما رأى ابوه كبير ان تأبط شرا قد استحكم منه النوم اخذ حصاة الصغار من التي
قبلها صغيرة. ورمي بها. فجلس وقال ما هذا؟ فاجابه - [00:07:46](#)

نفس الجواب فخرج فطاف بالابل وعسوا ولم يرى شيء. رجع. ونام فأخذ ابو كبير حصاة صغيرة جدا. فرمي بها جلسة منتصفا.
والتفت اليه وقال يا هذا لقد رابني امرك ان سمعت صوتا - [00:08:11](#)

تهذا لاقتنك. فقال ابو كبير والله لقد بت احرس الابل خشية ان ان تتحرك او يسمع صوتا ويقتلني. ثم رجع طبعا الى رجع الى بيته
تمام فترك امه وقال ان ام هذا الغلام لا يمكن ان تكون زوجي ابدا. فتركها - [00:08:41](#)

وقال آآ القصيدة وهي قصيدة اطول من هذا وقد اختار منها ابو تمام الحماسة هذا القدر مع اختلاف نسخ الحماس تي في زيادة بعض
الابيات واسقطها وقال ولقد سربت على الظلام - [00:09:12](#)

اي في الظلام بمغشامين. الميرشamo الشخص الذي يركب رأيه ورأسه فلا يرده شيء يعني اذا سار في امر يهم به فانه لا لا يرده شيء
عما عما هو فيه من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء. جلد اي صبور من الفتيا جمع فتن. والفتاة تطلق في كلام العرب على -
[00:09:31](#)

الشاب بالحدث وتطلق ايضا على السخي الكريم تارة يطلقون الفتى يريدون من فيه فتوة اي كرم وسخاء ويطلقونها تارتنا باعتبار
السن على الشاب الحدث وتجمع جمع قلة على فتية وجمع كثرة على فتیان. وقرأ - [00:10:05](#)

قول الله تعالى وقال لفتیته جعلوا بضاعتهم في رحالهم وقال لفتیانه قراءتان متواترتان غير مثقل يعني انه حسن
القبول محبب الى الناس من حملن به وهن عواد حبك النطاق فشب غير مهبل - [00:10:39](#)

تزعم العرب ان الولد اذا حملت به امه مكرهه غلت عليه صفات الرجال فقال ان امه حملت به من حملن به اي حمل به النساء وهن
عواقد حبك النطاق لم تحلل - [00:11:02](#)

انطقتهن نطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها بترسل الاعلى الى الاسفل الى الاسفل والاسفل الى الارض نطاق شقة تلبسها المرأة
وتشد وسطها فترسل اعلاها الى الاسفل واسفلها الى الارض يعني ان امه حملت به وهي مكرهه - [00:11:26](#)

اذا حملت به وهي تشد نطاقها وهن عواد نطاق الحبوب جمع حباك وهو ما يشد به النطاق فشب نشا وصار شابا غير مهبل اي ثقيل
وقيل لا يدعى عليه فيقال هبتك امرك اي فقدتك - [00:11:51](#)

ومبرئ من كل غبر حيضة يعني انه بربه اي سالم من كل غبر اي بقايا حدة حيضة الحيض يعني ان امه حملت به في طهر ولم تحمل
لم تحمل به - [00:12:16](#)

وبها بقايا حيض فهو مبرأ من غبر اي بقايا الحيضة ومبرؤون ايضا من فساد المرضعة من الفساد الذي ينشأ عن لبن المرضعة اذا لم
يكن اه مريئا بالنسبة للردع دائم مغيلي - [00:12:36](#)

اه المغير اشتقاقه من الغيل والغيل لبن الحامل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغير اي ارضاع الحامل ثم اخبر
ان الروم تفعله ولا يضر اولادهم. فاذن في ذلك وهذا - [00:13:02](#)

من اجتهادات النبي صلى الله عليه وسلم الدنوية كاجتهاده في مسألة التأبير وهي ليست شرعا فلذلك اذا بدا له المصلحة فانه احيانا
يرجع عن رأيه كما هو معلوم يعني انه حملت به امه وهي ظاهر غير حائض - [00:13:23](#)

ولم يفسد عيشه فساد لبن المراضع ولا لبن الحوامل حملت به في ليلة مسؤدة يروى مسؤدة ويروى مسؤدة والمعنى مفزعه والزهد

الخوف والفزع فإذا قلنا حملت به في ليلة مسؤولة كانت مسدودة حال من المرأة حممت به المرأة - 00:13:45
حال من الضمير في به حملت آلا اقصد من الضمير في حملت حال من الضمير في حملت ويمكن ان توصف به الليلة على وجه
التوسيع من باب ما يسمى بالمجاز العقلي وهو اسناد الفعل وما في حكمه الى ما ليس له عند المتكلم فان - 00:14:18
ان العرب ربما اسلم اسنتي العاملة للظرف او المصدر ونحو ذلك لملابسية بينهما ومنه ما تقدم من قوله شرنا اذا المرء لم يحتل وقد
جد جده فنسب الفعل الى الماسنتر - 00:14:38

جد جده اه في ليلة مزهودة نسب الخوف الى الليلة لوقوعه فيها على حد قول الله تعالى بل مكر الليل اي مكر في الليل كرها حملت
به كرها وقلنا ان العرب تزعم ان المرأة اذا حملت وهي مكرهه غالب على الولد - 00:14:56
اه صفات الرجال وعقد نطاقيها لم يحل تقدم هذا في قوله وهن عوائق حبك النطاق باتت به حوش الفؤاد فجاءت به ولدت هذا الغلام
وهو تهبط شرا فؤادي اي مجتمع الفؤاد جيد الذهن - 00:15:23

وقيل حوشة بمعناها وحشى غير مخالط للناس مبطن عضامي للبطن سهودا اي صبورا على السهاد وهو العرق هذا منه اذا ما نام ليل
الهوجل يكثر الشهداء اي السهرة اذا نام الهوجل الهوجل البطيء الثقيل والاحمق - 00:15:46
ونسب النوم الى الليل على وجه التوسيع من باب المجاز العقلي الذي ذكرناه انفا يعني اذا نام الهوجل اي البطيء الثقيل فان هذا الغلام
ليس كذلك واذا نبذت له الحصاة رأيته ينزل لوقعتها تمور الاخرين. اذا نبذت رميته له الحصاة - 00:16:12

رأيته ينزلوا ان يذهبوا لواقعتها عندما تقع على الارض يذب طموراء يزوب الاخير وقالوا طمارا كضرب بمعنى وثب وقفز ونجز تمور
الاخيل الاخيل طائر ذو خلاء ان ينزلوا كما ينزلوا هذا الطائر. يثبت مثل وثوبه - 00:16:35
واذا يهب من المنام اذا يهب ان يستيقظوا من المنام. هب من المنام هب النائم استيقظ وقام وضاربه بالضمة هب يا هوب على غير
قياس لان القياس في فاعل الفتح اذا كان مضاعفا لازما ان يكون - 00:17:03

مضارعه في الكسر وكذلك هبت الريح ايضا بالضم تهب وهب السائر اه في سيره هبابا اسرع قال لبيد ولها هباب في الزمام كانها
صهباء خف مع الجنوب جهامها واما هب السيف - 00:17:22

اهتز ومضارعها بالكسر قال العلامة احمد بن جمد الشنقيطي رحمه الله تعالى كسر يهب السيف يهتز الم والعين في النوم وفي الريح
تضم يعني انا كده قلت هب السيف اي اهتز تكسر المضارعة على القياس فتقول يهب - 00:17:45
واذا قلت هبت الريح او هب النائم تقول يهب بالضم العين اي عين الفعل في النوم وفي الريح تضم والعين ايضا في النوم وفي الريح
الانسان عادة يضم عينه في النوم - 00:18:09

ويضم عينه في الريح عندما يكون في الريح ايضا فانه يغمض عينيه يضم عينيه. اذا كان في النوم ايضا كذلك والعين في النوم
وفي الريح توضع كسر يهب السيف يهتز الم والعين في النوم وفي الريح - 00:18:23

تضم واذا يهب من المنام رأيته كرتوبى اي انتصاب كعب الساق. ينتصب كما ينتصب الساق والساقد متتصب دائمًا ليس بزملي ليس
بضعيف اؤمن. ثم لو الضعيف النوم وصف حاله ووصف هيئة اضطجاعه - 00:18:40
وخبرته في السير في الصحراء لانه سافر معه والسفر مبنية اطلاع الانسان على احوال صديقه يقولون آآ في من يدعى اه الخبرة
بشخص هل سافرت معه لان السفر اه تكتشف به حقائق الانسان خلقه وعاداته جلادته وقوته وصبره. تعرف ذلك من خلال السفر. هل - 00:19:05

سافرت معه وهذا طبعا قد يهتم السفر الان يعني ليست فيه مشقة قد قد لا يفصح الان السفر عن حقيقة آآ الانسان اه ما ان يمس الارض
يقول انه اذا نام اي اضطجع - 00:19:32

اذا اضطجع لا يمس الارض الا منكب وحرف ساقه لخفته وضمور ظهره وبطنه فهو منطوي ينطوي طي المحمول. المحمول حمالة السيف
شببه به في لطافته وضمه ما ان يمس الارض الا منكب منه حرف الساق طج المحملي - 00:19:50
واذا رميته به الفجاجة اي سرت به في الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع من قبل الجبل الفج رأيته يهوي مخارمها. مخارم كجعفر

وهو انف الجبل وانقطع انف الجبل هوية الهوي بالضم والصعود - [00:20:13](#)

والهوي بالفتح النزول. اي هو يصعد في تلك المخارم وفي تلك الجبال كانه اجدل اجدل الصقر كاصعود الصقور واذا نظرت الى اسرة وجهه اذا نظرت الى اسرة وجهه جمع سر - [00:20:33](#)

وهو الخطوط خطوط الجبهة بركة لمعة كما يلمع البرق الذي يكون في العارض سحاب معرض في الافق قالوا هذا عارض مطرانا المتهدد المتشقق بالبرق صعب الكريهة اي هو صعب الميراث في الحرب. لا يرام جنابه لا يمكن لاحد ان يروم ان يقصد - [00:20:57](#) جنابه آآ يعني ان جنابه محمي ما حماه فلا يستطيع احد احد ان اه يقربه ماضي العزيمة اذا عزم عزم اي صمم على الامر اذا عزم اي صمم على الامر فانه يمضي عزيمته وينفذ - [00:21:24](#)

اه عزيمته ورأيه كالحسام الحسام السيف القاطع المقصد مقصى من قصلة معناه قاطع ولم يفعلوا من الات من اسماء الالات اي قطاعي يحمي السحاب الى اصحابه السحاب والاصحاب والصحابة اه كلمة صاحب لها جموع كثيرة. قال بعضهم قد جمع الصاحب اهل اللغة بوزن الشبان - [00:21:42](#)

صح وزن فرهة صحبة والركب والجياع والشهاد كذا الصحابة بفتح الصاد. يحمي الصحابة اذا تكون عظيمة اي اذا وقعت عظيمة اي امر عظيم القتال ونحو ذلك فانه يحميهم اذا هم نزلوا - [00:22:15](#)

فانه يكون مأوى العجة لجمع عائل وهو الفقير يؤوي الفقراء حين يرجعون اليه. اه وصفه بهذه الاوصاف اه تركه وامه وسار على وجهه. ونقتصر عليها القدر. سبحانك الله وبحمدك. انت تستغفرل وتتوب اليك - [00:22:38](#)